

Distr.: General
13 May 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والسبعون
البند 107 من جدول الأعمال
اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية
(البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

رسالة مؤرخة 13 أيار/مايو 2022 موجهة إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه انتباهكم إلى عرض قُدِّمه رئيس قوات الحماية النووية والبيولوجية والكيميائية التابعة للقوات المسلحة للاتحاد الروسي، الفريق إ. أ. كيريلوف، خلال إحاطته الإعلامية التي قُدِّمها في 11 أيار/مايو 2022، يتضمن مواد إضافية تتعلق بالبرامج البيولوجية العسكرية في أراضي أوكرانيا (انظر المرفق). وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 107 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فاسيلي نيبينزيا



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 13 أيار/مايو 2022 الموجهة إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

إحاطة قدمها الفريق إ. أ. كيريلوف، قائد قوات الحماية النووية والبيولوجية والكيميائية التابعة للقوات المسلحة للاتحاد الروسي

11 أيار/مايو 2022

تواصل وزارة الدفاع في الاتحاد الروسي دراسة المواد المتعلقة بتنفيذ برامج الحرب البيولوجية للولايات المتحدة وحلفائها في منظمة حلف شمال الأطلسي في أراضي أوكرانيا.

ولقد ذكرنا بالفعل روبرت بوب، مدير برنامج التعاون لخفض التهديد وصاحب فكرة إنشاء المستودع المركزي للكائنات المجهريّة الخطرة بشكل خاص في كييف.

وقد أشار السيد بوب في بيانه المؤرخ 10 نيسان/أبريل 2022 إلى أنه لا يوجد أساس للدعاء بأن البحوث المتعلقة بتطوير أسلحة بيولوجية تجري في أوكرانيا. وكان قد ادعى في وقت سابق أن الولايات المتحدة لم تعثر على أسلحة بيولوجية عندما بدأت العمل لأول مرة مع أوكرانيا، وأنها لم تعثر عليها بعد. وقال أيضاً إن أوكرانيا تفتقر إلى البنية التحتية اللازمة لتطوير وإنتاج أسلحة بيولوجية.

وأود أن أذكر بأن تعبير "الأسلحة البيولوجية" يشمل التركيبات البيولوجية التي تحتوي على كائنات مجهرية مسببة للمرض ومواد تكسينية ويشمل كذلك وسائل إيصال واستخدام تلك التركيبات.

ومع أن الأولوية في مجال الرعاية الصحية في أوكرانيا هي الأمراض ذات الأهمية الاجتماعية من قبيل العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية وشلل الأطفال والحصبة والتهاب الكبد، فإن العملاء من الولايات المتحدة مهتمون بتسميات مختلفة تماماً: الكوليرا والتولارمية والطاعون وفيروسات هانتا.

ونتيجة للعملية العسكرية الخاصة في أراضي أوكرانيا، تكشّفت حقائق تتعلق بالعمل مع عوامل مُمرضة محددة تشكل عوامل محتملة للأسلحة البيولوجية. وقد سبق أن أشرنا إلى أن أوكرانيا أرسلت طلباً إلى الشركة المصنّعة للمركبات الجوية غير المأهولة من طراز بيرقادر للاستفسار عن إمكانية تجهيز تلك المركبات بمعدات إطلاق الرذاذ.

وإضافةً إلى ذلك، اكتُشفت في 9 آذار/مارس ثلاث مركبات جوية غير مأهولة في مقاطعة خيرسون مجهزة بحاويات سعة 30 لتراً ومعدات لرش تركيبات. وفي نهاية نيسان/أبريل، عُثر على 10 من هذه المركبات بالقرب من كاخوفكا.

وكل هذه المعلومات تشكّك في البيانات التي أدلى بها خبراء من الولايات المتحدة.

وقد سبق أن أوضحنا نمط التنسيق الذي تتبعه الولايات المتحدة في أعمال المختبرات البيولوجية ومنظمات البحوث العلمية في أوكرانيا. ويتيح لنا التحليل الأولي لهذا الأمر الخلوّص إلى استنتاج مؤداه أن أوكرانيا هي في واقع الأمر ساحة اختبار لتطوير عناصر الأسلحة البيولوجية واختبار عينات صيدلانية جديدة.

وتجدر الإشارة إلى أن قادة الحزب الديمقراطي هم المنظرون وراء الأنشطة العسكرية والبيولوجية للولايات المتحدة في أوكرانيا.

فعلى سبيل المثال، أنشئ أساساً تشريعي لتمويل البحوث المتصلة بالحرب البيولوجية تمويلًا مباشرًا من الميزانية الاتحادية من خلال الفرع التنفيذي لحكومة الولايات المتحدة. وتم جمع أموال المنظمات غير الحكومية التي تسيطر عليها قيادات الحزب الديمقراطي، بما في ذلك صناديق الاستثمار لكلينتون وروكفلر وسوروس وبايدن، في إطار ضمانات حكومية.

وهذا المخطط تشارك فيه شركات أدوية كبرى، بما في ذلك فايزر وموديرنا وميرك وجيليا، وهي شركة تنتسب إلى وزارة الدفاع بالولايات المتحدة (البنتاغون). ويعمل خبراء من الولايات المتحدة على اختبار عقاقير طبية جديدة في الثقاف على معايير السلامة الدولية. ونتيجة لذلك، تقوم الشركات الغربية حالياً بخفض خطير في تكاليف تنفيذ البرامج البحثية وتجنّب من وراء ذلك ميزة تنافسية كبيرة.

وتتيح هذه المشاركة من جانب المنظمات غير الحكومية ومنظمات التكنولوجيا الحيوية الخاضعة للسيطرة، والزيادة الحاصلة في إيراداتها، لقادة الحزب الديمقراطي الحصول على دخل مالي إضافي للإنفاق على الحملات الانتخابية وإخفاء توزيعه.

وبالإضافة إلى شركات الأدوية التابعة للولايات المتحدة والمتعاقدين مع البنتاغون، تشارك الوكالات الحكومية الأوكرانية في أنشطة عسكرية بيولوجية تتمثل مهامها الرئيسية في إخفاء الأنشطة غير القانونية، وإجراء تجارب ميدانية وسريّة، وتوفير المواد الحيوية اللازمة.

وهكذا قامت وزارة الدفاع بالولايات المتحدة، من خلال استخدام ساحة اختبار تخرج فعلياً عن سيطرة المجتمع الدولي وباستخدام مرافق التكنولوجيا الفائقة للشركات المتعددة الجنسيات، بتوسيع قدراتها البحثية بصورة كبيرة، ليس فقط في ميدان الأسلحة البيولوجية، ولكن أيضاً للحصول على معلومات عن مقاومة المضادات الحيوية ووجود أجسام مضادة لأمراض معينة لدى سكان مناطق محددة.

وفي عام 2013، قررت القيادة الألمانية بدء تنفيذ برنامج وطني للسلامة البيولوجية مستقل عن واشنطن العاصمة. وتشارك في هذا البرنامج 12 بلداً، من بينها أوكرانيا.

وعلى الجانب الألماني، يشارك في البرنامج معهد البيولوجيا المجهرية التابع للقوات المسلحة الألمانية (ميونخ)، ومعهد روبرت كوخ (برلين)، ومعهد لوفلر (غرايفسفالد)، ومعهد نوخت لطب المناطق الاستوائية (هامبورغ).

وتكشف وثائق جديدة أنه في الفترة بين عامي 2016 و 2019 وحدها، أخذ علماء أوبئة عسكريون تابعون لمعهد البيولوجيا المجهرية للقوات المسلحة الاتحادية الألمانية (البوندسفير) عينات مصل دم من 3 500 مواطن يعيشون في 25 مقاطعة في أوكرانيا.

وتؤكد مشاركة المؤسسات الخاضعة لسلطة البوندسفير التوجه العسكري للبحوث البيولوجية التي تجرى في المختبرات الأوكرانية وتثير مسألة الأهداف التي تبتغي القوات المسلحة الألمانية تحقيقها من جمع مواد بيولوجية من مواطنين أوكرانيين.

وتدل الوثائق التي تم الحصول عليها أيضاً على تورط بولندا في أنشطة المختبرات البيولوجية الأوكرانية. وقد تأكدت مشاركة المعهد البولندي للطب البيطري في بحوث تهدف إلى تقييم التهديدات البائية

وانتشار فيروس داء الكلب في أوكرانيا. وتجدر الإشارة إلى أن هذه البحوث أجريت بالاشتراك مع معهد باتيل في الولايات المتحدة، وهو أحد المتعاقدين الرئيسيين مع البنتاغون.

وهناك أيضاً أدلة مادية على التمويل البولندي لجامعة لفوف الطبية، التي تضم معهد علم الأوبئة والنظافة الصحية، وهو إحدى الجهات المشاركة في مشاريع الولايات المتحدة المتصلة بالحرب البيولوجية. وما برحت هذه المنظمة تنفذ منذ عام 2002 برنامجاً لإعادة التدريب موجهاً للأخصائيين من ذوي الخبرة في العمل مع المواد والتكنولوجيات المزدوجة الاستخدام.

وفي سياق العملية العسكرية الخاصة، تمكنت القوات الروسية من الحصول على معلومات إضافية بشأن حوادث بيولوجية في أوكرانيا.

فعلى سبيل المثال، تم فحص مواد تشير إلى الاستخدام المتعمد في عام 2020 لعامل مسبب لمرض السل المقاومة للأدوية المتعددة بغية إمرض سكان مقاطعة سلافيانوسيربسك في جمهورية لوغانسك الشعبية.

فقد تم تلويث وريقات، صُنعت على شكل أوراق نقدية مزيفة، بالعامل المسبب لمرض السل وتوزيعها على القصر في قرية ستيفوفو. وقد أخذ منظمو هذه الجريمة في الاعتبار السمات السلوكية المحددة للأطفال، الذين لديهم عادة "وضع كل شيء في أفواههم" وتناول الطعام بعد ذلك دون غسل أيديهم.

وأكدت نتائج الدراسات البكتريولوجية مقاومة البكتيريا المعزولة للأدوية المضادة للسل من الخطين الأول والثاني، مما يعني أن علاج المرض الناجم عنها يكون أصعب بكثير وبتكاليف أعلى بكثير.

ووفقاً لاستنتاج مركز الصحة والأوبئة بجمهورية لوغانسك، فإن تلوث الأوراق النقدية كان على الأرجح بفعل فاعل، لأن المادة تحتوي على سلالات خطيرة للغاية من العامل الممرض بتركيز يمكن أن يضمن حدوث الإصابة وتطور عملية السل.

وقد لاحظ أيضاً كبير الأطباء في مستوصف مكافحة السل بجمهورية لوغانسك في استنتاجه أنه تتوافر "كل الدلائل على أن تلويث الوريقات تم بصورة عمدية وبفعل فاعل باستخدام مادة بيولوجية ذات قدرة فائقة على الأمراض".

وكنا قد أفدنا في وقت سابق بمعلومات عن اختبار عقاقير بيولوجية يحتمل أن تكون خطرة على فئة واحدة على الأقل من الأشخاص الأكثر حرماناً من الحماية، وهم المرضى في مستشفى الطب النفسي السريري رقم 3 بمقاطعة خاركييف.

فقد وردت إلينا معلومات جديدة تكشف تفاصيل بشأن تجارب البنتاغون اللاإنسانية على المواطنين الأوكرانيين في مستشفى الطب النفسي رقم 1 (في قرية ستريليش بمقاطعة خاركييف). وكانت الفئة الرئيسية من الأشخاص الذي أخضعوا لهذه التجارب مجموعة من المرضى الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 40 و 60 عاماً في مرحلة متقدمة من الإرهاق البدني.

ولكي يخفي الخبراء الذين يجرون البحوث البيولوجية انتسابهم للولايات المتحدة، فقد جاءوا من خلال بلدان ثالثة. وفيما يلي صورة لليندا أوبورتو، وموطنها ولاية فلوريدا، التي شاركت بشكل مباشر في هذا العمل.

وفي كانون الثاني/يناير 2022، تم على وجه السرعة إجلاء الرعايا الأجانب الذين يجرون التجارب ونقل المعدات والعقاقير التي يستخدمونها إلى غرب أوكرانيا.

وقام أخصائيون من وزارة الدفاع الروسية بأعمال مباشرة في اثنين من المختبرات البيولوجية في ماريوبول.

وتم الحصول على أدلة على التدمير العاجل للوثائق، مما يؤكد العمل مع وزارة الدفاع بالولايات المتحدة.

ويشير تحليلنا الأولي للوثائق المتبقية إلى أن ماريوبول تستخدم كمركز إقليمي لجمع العامل المسبب لمرض الكوليرا و "إعطائه جواز المرور". وقد أرسلت السلالات المختارة إلى مركز الصحة العامة في كييف، وهو الجهة المسؤولة عن شحن المواد الحيوية إلى الولايات المتحدة. ويجري الاضطلاع بهذه الأنشطة منذ عام 2014، كما يتضح من الصكوك المتعلقة بنقل هذه السلالات.

وفي مختبر الصحة والأوبئة، عثرنا على شهادة تقييد بتدمير مجموعة من الكائنات المجهرية المسببة للأمراض مؤرخة 25 شباط/فبراير 2022، وتبين أن العوامل المسببة لأمراض الكوليرا والتولارمية والجمرة الخبيثة قد عولجت بالمختبر.

وكان قد تبقى في عجالة الأمور جزء لم يتم تدميره من المجموعة الخاصة بالمختبر البيطري. ومن أجل ضمان السلامة والتخزين الآمن، أزال الأخصائيون الروس 124 سلالة واتخذوا ترتيبات تنظيمية لدراساتها.

واحتواء هذه المجموعة على عوامل مُمرضة غير معهودة في الطب البيطري (التيفود والحمى الباراتفودية والغرغرينا الغازية) هو أمر يدعو إلى القلق. ويمكن أن يشير إلى إساءة استخدام المختبر و ضلوعه في برنامج الحرب البيولوجية.

وسنواصل دراسة المواد الواردة من مختبرات ماريوبول البيولوجية بكامل حجمها وسنوافيك بالنتائج.

وتملك وزارة الدفاع في الاتحاد الروسي معلومات بشأن التحضير لعمليات العلم الزائف لتوجيه اتهام للقوات المسلحة الروسية باستخدام أسلحة الدمار الشامل، يليه تحقيق على غرار "السيناريو السوري" لتفريق الأدلة اللازمة وإسناد اللوم.

ومما يؤكد الاحتمال الكبير لعمليات العلم الكاذب هذه الطلبات المقدمة من إدارة كييف لتوريد معدات الوقاية الشخصية لحماية الجاد وحماية الجهاز التنفسي من المواد الكيميائية السامة والعوامل البيولوجية الملوثة. ويثير تزويد أوكرانيا بالترياقات المضادة للسموم الفوسفورية العضوية القلق. ففي عام 2022 وحده، تم تسليم أكثر من 220 000 أمبولة أتروبين، بالإضافة إلى مستحضرات للعلاج الخاص والتطهير، من الولايات المتحدة بناء على طلب من وزارة الصحة الأوكرانية.

ومن ثم، تؤكد المعلومات التي تم الحصول عليها تنفيذ الولايات المتحدة لبرنامج هجومي للحرب البيولوجية في أراضي أوكرانيا. والهدف منه هو دراسة إمكانية تشكيل أوبئة خاضعة للسيطرة في أقاليم محددة.

وقد وضعت العملية العسكرية الخاصة التي قامت بها القوات المسلحة الروسية نهاية لتوسيع الوجود العسكري البيولوجي للولايات المتحدة في أوكرانيا وأوقفت التجارب الإجرامية على المدنيين.

يمكن الاطلاع على العرض والمواد المتعلقة بالأنشطة البيولوجية العسكرية على أراضي أوكرانيا
من خلال الرابطين التاليين:

[.https://disk.yandex.ru/d/zyeRjvO0JMmNtA](https://disk.yandex.ru/d/zyeRjvO0JMmNtA) - 1

[.https://disk.yandex.ru/d/EmmPxISNBUTymw](https://disk.yandex.ru/d/EmmPxISNBUTymw) - 2
